

اثر نموذج تسريع التعلم في تحصيل ماده التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي

أ.د. قاسم إسماعيل مهدي

الباحثة. تمارة علي عباس

جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

الملخص:

يهدف البحث التعرف على اثر نموذج تسريع التعلم في تحصيل ماده التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي؛ واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين، واختارت الباحثة عشوائياً (ثانوية الفتاة للبنات)؛ إذ زارت الباحثة المدرسة فأبدت إدارة المدرسة تعاوناً كبيراً مع الباحثة، إذ اختارت الباحثة شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة التاريخ على وفق نموذج تسريع التعلم، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة المتبعة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لطالبات المجموعتين (٦٦) طالبة؛ بواقع (٣٢) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٣٤) طالبة في المجموعة الضابطة؛ وقد كافأت الباحثة احصائياً بين افراد المجموعتين في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات التحصيل السابق، اختبار الذكاء دانليز)، وحددت الباحثة المادة الدراسية بالموضوعات من كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي، ثم صاغت الباحثة أهدافاً سلوكية إذ بلغ عددها (١٣٠) هدفاً سلوكياً، أما بالنسبة لأداة البحث فقد عمدت الباحثة الى بناء اختبار تحصيلي في مادة التاريخ، تكون من (٤٠) فقرة اختبارية من سؤالين، تكون السؤال الأول من (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار متعدد البدائل الاربعة، وتضمن السؤال الثاني من الاختبار (١٠) فقرات مقالیه لقياس مستويات التحليل التركيب والتقويم على وفق (جدول المواصفات)، وتم التأكد من صدقه وثباته ومستوى صعوبة فقراته، وقوة تمييزها، وفعالية بدائله غير الصحيحة؛ واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج البيانات، وظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة. الكلمات المفتاحية: (نموذج تسريع التعلم، التحصيل الدراسي، طالبات الصف الخامس الأدبي).

The impact of the learning acceleration model on the achievement of history among fifth grade literary students

Dr. Qasim Ismail Mahdi **researcher. Tamara Ali Abbas**

Diyala University / College of Basic Education

Abstract:

The research aims to identify the impact of the learning acceleration model on the achievement of history among the fifth grade literary students. The researcher adopted the experimental approach with an experimental design for two equal groups, and the researcher randomly chose (Al-Girah Secondary School for Girls); When the researcher visited the school, the school administration showed great cooperation with the researcher, as the researcher randomly chose Division (A) to represent the experimental group that will study history subject according to the accelerated learning model, and Division (B) to represent the control group that will study the same subject in the usual way. The total number of female students in the two groups is (٦٦) students. With (٣٢) female students in the experimental group, and (٣٤) female students in the control group; The researcher was statistically rewarded between the members of the two groups in the following variables: (chronological age calculated in months, degrees of previous achievement, the Daniels intelligence test), and the researcher specified the study material with subjects from the history book for the fifth literary grade, then the researcher formulated behavioral goals, as the number reached (١٣٠) goals Behaviorally, as for the research tool, the researcher built an achievement test in the subject of history, consisting of (٤٠) test items of two questions, the first question being from (٣٠) test items of the four-alternative multiple choice type, and the second question of the test included (١٠) the paragraphs of his essays to measure the levels of analysis, composition and evaluation according to (the table of specifications), and it was confirmed for its validity, stability, the level of difficulty of its paragraphs, the power of its discrimination, and the effectiveness of its incorrect alternatives; The researcher used appropriate statistical methods to extract the data, and the results showed that the students of the experimental group outperformed the students of the control group.

key words:(Learning acceleration model, academic achievement, fifth grade literary students).

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

أدت التطورات العالمية التي شهدها العالم مؤخراً إلى اتساع الفجوة بين احتياجات الطلبة التعليمية والتربوية وقدرات المدرسين المهنية، على مواكبة التغيرات الحضارية السريعة، وأصبح الزاماً ان تتطور العملية التربوية وأن تواكب مناهجنا وطرائق تدريسها هذه التغيرات عن طريق الاخذ بالفلسفات الحديثة لتدريس المواد الاجتماعية عامة والتاريخ بلوغ الاهداف التعليمية التي تسهم في أعداد مواطناً واعياً يفكر بطريقة علمية؛ وهذا يؤكد على ان هُنالك انخفاضاً في تحصيل الطلبة الدراسي في مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي، وهذا ما أكدته كثير من الدراسات منها دراسة (علوش، ٢٠١٨) ودراسة (الركابي، ٢٠١٢) ان تدريس مادة التاريخ بطرائق تدريسية تعتمد على الحفظ والتلقين وأيضاً انها تركز على إعطاء خزين معرفي هائل غير مرتبط وهذا يجعل المتعلمين يواجهون صعوبة على ربط ما يدرسونه.

ومن هنا تبرز المشكلة متجلية بالسؤال الآتي:

(ما اثر نموذج تسريع التعلم في تحصيل ماده التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي؟)

ثانياً: أهمية البحث:

إنّ العصر الذي نعيشه اليوم هو عصر العلم والتكنولوجيا، إذ يتولى تراكم الكشوف والنظريات العلمية وتطبيقاتها التكنولوجية، فأصبح العلم وتقنياته من الأمور الضرورية الذي تؤثر في حياة أفراد المجتمع علميين كانوا أو غير علميين ليصبحوا مواطنين يسايرون متغيرات العصر، وللتطبيق التقني لنتائج العلوم المختلفة والتكنولوجيا أثر واضح في تزايد المعرفة العلمية بصورة كبيرة في الميادين جميعها(علي و ابراهيم، ٢٠٠٩: ١٩)، إذ أصبح العالم يمر بثورة من المعلومات والمعارف في فروع العلم جميعها حتى أصبح العلم وتطبيقاته مقترنين بالمجتمع المعاصر، وأنّ الدولة التي تمتلك مقاليد العلم والتكنولوجيا هي بلا شك من الدول المتقدمة (سعادة، ٢٠١٨ : ٢٩).

العِلْم ليس مُجرد مَجْموعة مُتراكمة مُفككة من الحقائق العلمية التي تم تَنْظِيمُها، وإِنما ترشح جُسَيْم من المَعْرِفة العلمية المُنظمة التي أُمكِنَ التَّوَصُّل إليها باستعمال المنهجية العلمية التي تقوم أساساً على الاستقصاء والاستكشاف والبحث في الاحداث التاريخية، ويقود فِهْمُنَا لِطَبِيعَةِ العِلْم إلى تحديد مفهوم العلم باعتباره العملية أو الطَّرِيقَةُ التي تُوصِلُنَا إلى المَعْرِفة العِلْمِية (صالح، ٢٠١٦ : ٩).

وللمدرس دور مهم وحيوي في العملية التربوية التعليمية، مما يجعله يبتعد من الدور التقليدي، وأن يكمن دوره في توجيه الطلبة عند الحاجة ومن دون التدخل الزائد، وفي التخطيط لتوجيه الطلبة ومساعدتهم على اكتشاف حقائق العلم، ولكي يكون المدرس من صناع القرارات وصاحب قاعدة طلابية قوية، لأبداً من مشاركته في وضع الخطط التعليمية، والمناهج الدراسية وتطويرها، ومتابعة نمو الطلبة وتشجيعهم على البحث والدراسة والتعلم الذاتي، وتدريب الطلبة على أسلوب الحوار والمناقشة المنظمة، وإكسابهم المهارات العلمية المتعلقة بالتجربة، والتفاعل الجيد مع الآخرين والتواصل معهم، وأن يكون القدوة الحسنة لطلابه في مظهره وفي سلوكه وتنظيمه واحترامه لعامل الوقت، وكما يجب أن يتمتع المدرس بصفة القدرة على الضبط والمراقبة الجيدة، حتى يتسنى له تحقيق أهداف الدرس، وأن غياب عملية الضبط تجعل عملية التدريس خالية من الانتظام (الحريري، ٢٠١١: ٤٤).

وبهذا فالمنهج الدراسي هو مُخطط تربوي يتضمن عناصر مُكونة من أهداف ومُحتوى وخبرات تعليمية وتدريب وتقييم مُشتقة من أُسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية مُرتبطة بالمتعلم ومجتمعه ومُطبقة في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها تحت إشراف منها بقصد تحقيق النمو المُتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية وتقييم مدى تحقق ذلك لدى المتعلم لذا اتجهت المؤسسات التعليمية إلى تطوير المناهج الدراسية وتحديثها بما يُنمي قُدرات المتعلم في

كيفية اكتساب المعلومات وتوظيفها والتركيز على تنمية مهاراته الأساسية (عبد المجيد، ٢٠١٨ : ٤٥).

ونظراً لهذه الأهمية تزايد الاهتمام يوماً بعد يوم بأهمية مادة التاريخ وطرائق تدريسها وتطويرها، وذلك عبر استعمال النماذج التدريسية الحديثة التي تجعل من دور المتعلم دوراً إيجابياً في الموقف التعليمي (إسليم ، ٢٠١٦ : ٩١) ، فضلاً عن مساهمتها في زيادة تحصيله الدراسي، لذلك دعت الحاجة الى اعتماد النماذج الأكثر ارتباطاً بحياة المتعلم واهتماماته وقدراته والعمل على تقليص الفجوة بين ما يحصل عليه المتعلم داخل جدران الصف والخبرات المكتسبة من بيئته المحيطة، فالمتعلم اليوم بحاجة إلى نماذج تُمكنه من نقل المعلومة العلمية بشكل سليم إلى خارج حدود غرفة الدرس (الكعبي، ٢٠١٨ : ١٩)، الأمر الذي يتحتم على المدرسين أن يتعرفوا على نماذج التدريس، التي يجب عليهم استعمالها، وكيفية تنفيذها ووقت تنفيذها وملاءمتها لمحتوى المادة التي يتم تدريسها ومستوى المتعلم بجميع جوانبه (ابو رياش وآخرون، ٢٠٠٩ : ٨٩).

لذا فإنّ التعلم الذي يقوم به المتعلم انما يسعى من خلاله لإقامة التوازن بين معارفه وافكاره السابقة والمعارف والافكار الجديدة، وذلك من طريق بناء نماذج وتمثيلات ذهنية جديدة باعتبار المتعلم مُغامراً نشطاً في بناء المعنى، وهذا لا يتم الا من خلال نماذج يتعلمها المتعلم للوصول إلى الهدف المنشود (١٧٦ : ٢٠٠٧، Popescu and James).

ويعود انموذج تسريع التعلم من النماذج التي تعود إلى النظرية البنائية إلى الخمسينيات من القرن العشرين عن طريق الدكتور البلغاري جورج لازنوف والتي عرفت بـ(Suggestopedia) وهي من النماذج الانسانية مكون من عدة خطوات، إذ وجد من خلال التجربة ان بإمكان الطلبة التعلم ببسر وسهولة، وقد أثرت العديد من العوامل في ظهور فلسفة تسريع التعلم وطرائقه وأدواته وبحسب (Meier, ٢٠٠٤) ان تطور علم النفس المعرفي الحديث، وما يتعلق بأبحاث الدماغ، والتعلم ؛ فإنّ التعلم يحدث بشكل أفضل عند استثارة عواطف المتعلم، وأشراك أكبر عدد من حواسه وما تشير إليه

الابحاث حول انماط التعلم؛ فإن الطلبة لا يتعلمون بنمط واحد وانه لا يوجد نمط يناسب الجميع، بل انهم يختلفون بأنماط تعلمهم جزئياً او كلياً.

إذ جاءت فكرة نموذج سميث وزملائه لتسريع التعلم على اساس اشراك الطلبة في العملية التعليمية وعلى تبني فكرة تسريع مهارات التفكير لدى الطلبة لمساعدتهم على تطوير قدراتهم في اكتساب المهارات المعرفية الاساسية وتنميتها وتقييم اداء الطلبة لفهم محيطهم الاجتماعي (الخفاجي، ٢٠١٥: ٤٣).

ويعمل انموذج تسريع التعلم على اشراك الطلبة بفاعلية في العملية التعليمية وجعهم يشعرون بالمتعة والراحة النفسية وقادرون على تقييم اداءهم وتطويرها في بيئة تعليمية شائقة وجاذبة وآمنة نفسياً واجتماعياً وتوظيف مبادئ التعلم المبني على الدماغ، إذ يقوم هذا الانموذج على أساس تمكين الطلبة من مهارات الدقة التحليلية للمشكلة، والهدف من هذا الانموذج مساعدة المتعلم على اكتساب مهارات الدقة للمشكلات التي يتعرض لها في دروسه، لذلك يمكن هذا الانموذج المتعلم من استنتاج حل للمشكلة التي يتعرض لها وكشف اسبابها للوصول إلى الحل الأفضل والسليم لها، وهذا يؤدي إلى زيادة قدرته ورفع تحصيله الدراسي (أبوسعيدى وهدي، ٢٠١٦ : ١٥٠).

وتجريب انموذج تسريع التعلم قد يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي الذي يُعد من الأهداف التربوية المهمة في حياة المتعلم والتي يعمل النظام التربوي على تحسينه لدى الطلبة ، فهو معيار تقدم المتعلم في دراسته وانتقاله من مرحلة إلى أخرى ولا تتوقف أهميته إلى هذه الحد فقط ، بل يستعمل المتعلم ما تعلمه وأستوعبه من معلومات وخبرات في مواجهة التحديات والمشكلات في الحياة اليومية (الزاملي ، ٢٠١٨ : ١٦)، وأن التحصيل الدراسي ليس فقط نتاج العملية التعليمية فحسب، بل يُعد مقياساً يتم في ضوءه تحديد مستوى الطلبة الأكاديمي (السلخي، ٢٠١٣: ٧٣) ، إذ أصبح التحصيل الأكاديمي من المفاهيم التي لها اهتماما كبيراً في النظام التربوي والمؤسسات التربوية، وكثير من الاختبارات الصفية تحمل عنوان التحصيل (أبو فودة ، نجاتي ، ٢٠١٢ : ٥٥).

ويرى ميير ان تسريع التعلم يقوم على تكامل انماط التعلم المختلفة لجعل المتعلم نشطاً في عملية التعلم بتوظيف الجوانب العقلية والعاطفية في بيئة تعاونية تشجع التعلم، وان تسريع التعلم عبارة عن نظام يقوم على توظيف حواس متعددة ويتضمن استخدام الموسيقى والاسترخاء والحركة والتفاعل في الموقف الصفي، وأشار الاتحاد الدولي إلى تسريع التعلم بأنه عملية توفير اسرع الطرق لتعزيز التعلم وزيادة حصيلة المعرفة لدى الطالب وزيادة الانتاج والتكيف مع المتغيرات وتقليل زمن عملية التعلم وتكلفة عليه، حدد الاتحاد الدولي لتسريع التعلم عشرة عناصر لتسريع التعلم وهي: (معلومات تخص دماغ الانسان، الحالة الانفعالية، بيئة التعلم، ادوار كل من الموسيقى والفنون، الدافعية الذاتية، انماط التعلم، الذكاءات المتعددة، التخيل والتشبيهاة والاقتراحات، التعلم التعاوني، التحسين والنتائج) (عبد الهادي، ٢٠٠٠: ٦١)

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث إلى معرفة اثر انموذج تسريع التعلم في تحصيل ماده التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي، وفي ضوء هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة التاريخ على وفق انموذج تسريع التعلم وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي).

رابعاً: حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالي على:

١. الحدود المكانية: المدارس الثانوية والإعدادية النهائية (للبنات فقط) التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى.
٢. الحدود الزمانية: الكورس الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) م.
٣. الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي.

٤. الحدود المعرفية: الفصول الثلاث الأخيرة المتمثلة ب(الحرب العالمية الأولى، الاوضاع الدولية بين الحربين العالميتين، الحرب العالمية الثانية) من كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي.

خامساً : تحديد المصطلحات:

١. الاثر عرفه كلٌّ من :

أ. (شحاته وزينب ، ٢٠٠٣) بأنه : "معيار يقيس مدى امكانية المتعلمين في التعامل مع النظام التدريسي والوصول إلى المعلومات والمعارف من أجل تحقيق الهدف الصحيح" (شحاته وزينب ، ٢٠٠٣ : ٢٣٠) .

ب. تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : مقدار الأثر الذي يتركه نموذج تسريع التعلم في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي من افراد عينة البحث والذي يمكن قياسه إحصائياً بدرجات الإختبار التحصيلي المُعد لأغراض هذا البحث.

٢. انموذج تسريع التعلم عرفه كلٌّ من:

أ. (أبو حجلة، ٢٠٠٧) بأنه: "أنموذج يستعمل مجموعة من الخطوات صممت بطريقه تجعل المتعلم نشط يحل ويستنتج ويحل المشكلات من خلال مناقشة اوراق العمل مع زملاءه المتعلمين والتعاون بينهم في التوصل للإجابة وربط الإجابة مع الحياة العملية". (ابو حجله، ٢٠٠٧ : ٧)

ب. تعرفه الباحثة اجرائياً بأنه: انموذج سوف تستعمله الباحثة في تدريس الفصول المقررة من مادة التاريخ لطالبات الصف الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية)، لمساعدة الطالبات على رفع تحصيلهنّ الدراسي واكسابهم المعلومات والمهارات للوصول إلى ترابط موضوعات الدرس لحل المشكلات لديهنّ.

٣. التحصيل عرفه كلٌّ من :

أ. (بقلي وحسنين، ٢٠١٧) بأنه: "الإنجاز في سلسلة من الاختبارات التربوية في المدرسة، ويستعمل على نحو واسع لوصف الإنجازات في الموضوعات المنهجية" (بقلي وحسنين، ٢٠١٧ : ١٢٨).

ب. تعرفه الباحثة اجرائياً بأنه : مقدار ما أكتسبه افراد عينة البحث من طالبات الصف الخامس الأدبي من معارف ومهارات في مادة التاريخ للفصول الثلاث الأخيرة مُقاساً بالدرجات التي حصلن عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

٤. التاريخ عرفه كُلُّ مَنْ:

أ. (الزبيدي ، ٢٠١٦) بأنه : "سجل منظم للأحداث، فهو يتكلم عن حقائق الماضي ويربط بينها وبين الحاضر من اجل إعداد الفرد لحياة المستقبل" (الزبيدي، ٢٠١٦: ١٣).

ب. تعرفه الباحثة اجرائياً بأنه: مجموعة الموضوعات التاريخية الواردة في الفصول: (الخامس والسادس والسابع) من تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي والتي سوف تُدرّس لمجموعتي البحث.

الفصل الثاني: إطار النظري ودراسات سابقة

المحور الاول: إطار نظري.

اولاً: النظرية البنائية

ظهرت العديد من الفلسفات الحديثة عدّ كل منها أساساً لطرائق تدريس اعتمد في العملية التعليمية ومن هذه الفلسفات "الفلسفة البنائية" التي اشتق منها العديد من طرائق التدريس التي اقيمت عليها نماذج تعليمية متنوعة، إذ زاد الاهتمام بالنظرية البنائية في العقود الأخيرة تلك التي تؤكد على ضرورة إعادة بناء الطلبة للمعاني الخاصة بأفكارهم والمتعلقة بكيفية عمل العالم وهذا البناء يتطلب

في بعض الأحيان تميزاً لأنظمة أو علاقات جديدة في الأحداث، أو الأشياء، أو اختراع مفاهيم جديدة، أو تطوير مفاهيم قديمة وإعادة الأطر المفاهيمية لإيجاد علاقات جديدة ذات مستوى أعلى (النوبي، ٢٠١٦ : ١٥١).

وتهدف النظرية البنائية إلى مساعدة الطلبة على تخزين أساسيات المعرفة في ذاكرتهم لتكون ركيذة علمية سليمة لديهم وفهم المعرفة ليتمكنوا من استعمالها في فهم الظواهر المحيطة واستعمال المعرفة في حل المشكلات التي تواجههم في مواقف الحياة وجعل الطلبة محور العملية التعليمية-التعلمية، فالبنائية ما هي إلا تنظيم لعملية التعلم على النحو الذي يتيح للطلاب تكوين بنيتهم المعرفية بأنفسهم من طريق مواقف تعليمية تُثير التفكير لديهم (زيتون وكمال، ٢٠٠٦ : ٢٢)، لذا فهي تنظر إلى الطلبة على أنهم يبنون صوراً عقلية للعالم من حولهم وهذه الصور العقلية بدورها تنفع في ضوء مواءمتها للخبرات، ولذلك فإن التعلم عملية تأقلم يُعاد فيها بناء البنية المفاهيمية للطلاب باستمرار إذ تحتفظ بمدى واسع من الأفكار والخبرات (٦٤: ٢٠٠٧، Gagliardi)، وتقوم على أساس أنّ الطلبة ليسوا صفحات بيضاء يُكتب عليها المُدرس ما يشاء بل لديهم أفكار ومعارف مُسبقة ترتبط بها المعرفة الجديدة، وقد تتوافق معها وتندمج في البناء المعرفي للطلاب وقد تختلف عنها فتحتاج إلى تعديل أو إضافة تربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق (عطية، ٢٠١٥ : ٢٠٩).

ثانياً: انموذج تسريع التعلم

١. مفهومه

تعود فكرة تسريع التعلم إلى الخمسينات من القرن العشرين عن طريق الدكتور البلغاري جورج لازنوف، والتي عرفت بـ(Suggestopedia) وهي من الطرائق الإنسانية في تعليم اللغة الانكليزية، مكونة من عدة خطوات، وقد وجد من خلال التجربة ان بإمكان الطلبة تعلم اللغة الانكليزية بيسر وسهولة عند استخدام الموسيقى في التدريس، وقد أثرت العديد من العوامل في ظهور فلسفة تسريع التعلم وطرائقه وادواته وبحسب ميير (Meier) انه تطور علم النفس المعرفي الحديث وما يتعلق

بأبحاث الدماغ والتعلم فإن التعلم يحدث بشكل أفضل عند استثارة عواطف المتعلم وإشراك أكبر عدد من حواسه وما تشير إليه الأبحاث حول انماط التعلم فإن الأفراد لا يتعلمون بنمط واحد وأنه لا يوجد نمط يناسب الجميع؛ بل أنهم يختلفون بأنماط تعلمهم جزئياً أو كلياً وما آلت إليه النظرية السلوكية في تفسير عملية التعلم في علم النفس وظهور نظريات وأفكار أخرى فسرت عملية التعلم كالنظرية المعرفية والإنسانية ادى إلى تسريع التعلم (كلير آر كيلبان، ٢٠١٥: ١٠٣)

٢. نموذج سميث وزملائه لتسريع التعلم

شهد البحث التربوي تحولاً من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في التعلم، مثل المنهج ومتغيرات المدرسة والمعلم (شخصيته وحماسه وتعزيزه) إلى العوامل الداخلية أي ما يجري عقل المتعلم مثل معرفته السابقة والمفاهيم البديلة التي يحملها المتعلم ودافعيته للتعلم وانماط تفكيره. وفي ضوء الفلسفة البنائية ومبادئها التي تفترض ان يمر نمو المتعلمون المعرفي في مراحل متتابعة وفي ضوء الفلسفة البنائية ومبادئها التي تفترض "ان يمر نمو المتعلمون المعرفي في مراحل متتابعة، إذ ان هناك بعض الفجوات بين مراحل النمو المعرفي والواقع الفعلي لدى طلبة المراحل التعليمية المختلفة، ومن هذا المنطلق دعت الدراسات لاستخدام ما يعرف بتسريع النمو؛ لذا جاءت فكرة نموذج سميث وزملائه لتسريع التعلم على اساس اشراك الطالب في العملية التعليمية، وعلى تبني فكرة تسريع مهارات التفكير لدى الطلبة لمساعدتهم على تطوير قدراتهم في اكتساب المهارات المعرفية الاساسية وتنميتها وتقييم اداء الطلبة لفهم محيطهم الاجتماعي.(يوسف، ٢٠٢١: ٣١)

ويرى ميير ان تسريع التعلم يقوم على تكامل انماط التعلم المختلفة لجعل المتعلم نشطاً في عملية التعلم بتوظيف الجوانب العقلية والعاطفية في بيئة تعاونية تشجع التعلم، وان تسريع التعلم عبارة عن نظام يقوم على توظيف حواس متعددة ويتضمن استخدام الموسيقى والاسترخاء والحركة والتفاعل في الموقف الصفي، وأشار الاتحاد الدولي إلى تسريع التعلم بانه عملية توفير اسرع الطرق

لتعزيز التعلم وزيادة حصيلة المعرفة لدى الطالب وزيادة الانتاج والتكيف مع المتغيرات وتقليل زمن عملية التعلم وتكلفة عليه (عبد الهادي، ٢٠٠٠: ٦١)

وتم وضع هذه العناصر في صورة مبادئ توجه المعلمين في كيفية تحقيق اهداف تسريع التعلم داخل الغرفة الصفية وخارجها، ويعمل انموذج تسريع التعلم على اشراك المتعلم بفاعلية في العملية التعليمية، وجعله يشعر بالمتعة والراحة النفسية وقادراً على تقييم ادائه وتطويره في بيئة تعليمية شائقة وجاذبة وآمنة نفسياً واجتماعياً وتوظيف التعلم المبني على الدماغ، ويمر انموذج سميث وزملائه لتسريع التعلم بمجموعة من المراحل ويستخدم مجموعة من الانشطة فقد اقترح سميث وزملائه عدداً من الانشطة والمراحل ليتم تطبيقها في مراحل هذا الانموذج وفيما يلي توضيح للمراحل الاربع والانشطة المقترحة وفق سميث ولافورت ووايز (smith and Lavort،Waize) (Razasser, ٢٠١٧: ٦٨)

أ. **مرحلة الربط:** تعمل على سهولة فهم الطالب للروابط بين تجارب التعلم المنفصلة وتساعده على ان يتذكر ما تعلمه سابقاً، وطرح اسئلة حول فوائد التعلم بالنسبة له ومشاركة اهداف التعلم مع الطلبة والاتفاق على معيار معين للنجاح وفي هذه المرحلة يمكن القيام بالانشطة الآتية:

ب. **انشطة لربط التعلم على المستوى الشخصي:** كالخروج عن المؤلف من خلال إعطاء أنشطة للطلاب تستحوذ على انتباهه وتؤدي إلى تخالف توقعاته، أو خلق نوع من الحدس والتوقع مثل ارتداء ملابس معبرة عن موضوع الدرس وعرض شرائح مؤثر باستخدام برنامج بوربوينت يحتوي صوراً عن الموضوع او تشغيل موسيقى مع دخول الطلبة للصف تكون مرتبطة بموضوع الدرس واستخدام الخيال.

ت. **انشطة لمساعدة الطلبة على ربط تجارب التعلم السابقة:** كالبحث عن المفردات مثل اختيار كلمات اساسية من الدرس السابق وبعثرة حروفها وتكليف الطلبة بالعمل على إعادة ترتيبها بشكل ثنائي، أو البدء مبكراً.

ث. نشاطات لربط التعلم الجديد مثل:

- وسائل المساعدة البصرية: تزويد الطلبة بمخطط فارغ معنون بكلمات الموضوع الأساسية ليقوم بمليء الفراغات بكتاب ثلاثة أشياء تعلمها في كل مستطيل؛ ويمكن لصق صور تلخص موضوع الدرس في جدران الغرفة الصفية وإتاحة الفرصة للطلاب لزيادة الصور والتعبير عنها.
- **المخطط:** تزويد الطلبة بخريطة ذهنية عن الموضوع بأكمله وخلال كل درس يطلب منهم تظليل المفاهيم أو الاهداف المطلوب تعلمها (العتوم وعبد الناصر، ٢٠١٣: ١٥٩)
- **مرحلة التنشيط:** ويتم فيها إيصال المعلومات للطلبة بطرق متعددة تراعي أنماط التعلم ويمكن للمعلم أن يستخدم مجموعة من الأنشطة لتحقيق ذلك مثل توظيف الجسد من خلال إتاحة الفرصة للطلبة لتوظيف حركتهم بشكل كافٍ لتعزيز الفهم وتحفيز الذاكرة وإتاحة الفرصة لاختيار نوع النشاط مثل استخدام جهاز العرض الإلكتروني أو إعادة صياغة بعض المعلومات بلغتهم الخاصة أو استخدام الأسلوب القصصي. (قطامي، ٢٠١٨: ١٣٢)
- **مرحلة العرض:** ترتبط هذه المرحلة بمرحلة التنشيط حيث يقوم فيها الطلبة بإظهار مدى فهمهم والتعبير عنه بالحوار أو الكتابة أو الأيماء بالجسد ويمكن للمعلم استخدام مجموعة من الأنشطة لتحقيق ذلك مثل: إتاحة الفرصة للطلاب أن يمثل دور الخبير ويتم طرح الأسئلة عليه من الآخرين أو تمثيل مشهد مسرحي أو تصميم شريط قصصي لعرض سلسلة من الصور او المعلومات. (الكسباني، ٢٠٠٨: ١٤٢).
- ج. **مرحلة التثبيت:** توفر هذه المرحلة الفرصة للطلاب ليفكر فيما تعلمه وكيف تعلمه؟ وفيها يسأل نفسه ما الأشياء التي تعلمها ولم يكن يعرفها سابقاً؟ وما الطرق التي اتبعها في التعلم وما مدى نجاحها؟ ويربط بين ما تعلمه والواقع؛ ويمكن للمعلم استخدام الأنشطة لمساعدته في تحقيق ذلك منها:

- كل متعلم وعلم زميلة: يجلس المتعلمون على شكل مجموعات بحيث يتم الإجابة عن الأسئلة التالية:

➤ ما أهم ثلاثة أشياء تعلمتها اليوم؟

➤ ما العمليات التي استخدمتها لتساعدنا في عملية التعلم؟

➤ عندما يتفق كل طالبين على الإجابة يشاركون غيرهم بها.

- الاختبارات المفاجأة: وهنا يقوم الطالب باختبار نفسه أو زميلة أو معلمة أو يقوم المعلم باختبار الطلبة.

سباق المراجعات: يمكن تقسيم الصف إلى ثلاث مجموعات وإعطاء كل مجموعة لون مختلف بحيث يقوم طالب واحد من كل مجموعة بكتابة شيء واحد يعرفه ثم يعود ليعطي زميله القلم ليكتب شيئاً آخر وهكذا. (Szayer, ٢٠٢٢: ٦٣)

ثالثاً: التحصيل الدراسي

يُعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي شاع استعمالها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بصفة خاصة ، ذلك لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للطلاب، إذ ينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوئه تحديد المستوى الأكاديمي للطلاب، والحكم على حجم الانتاج التربوي كما ونوعاً (الجدعاني، ٢٠٢٠ : ٤٢)، لذا فإن مفهومنا عن التحصيل الذي تقيسه الاختبارات يجب أن يكون واضحاً، وهذا يتوقف بطبيعة الحال على تحديد الأهداف الموضوعية للمجموعات المنظمة من المواقف التعليمية التي توضع عادةً في صورة مناهج ومقررات، ولذلك فإن الاختبارات التي تعتمد على التذكر والحفظ تؤدي الأغراض الخاصة من قياس التحصيل، أما إذا كنا نضع المناهج والمقررات لتحقيق أهداف أخرى أعم وأوسع من هذا الغرض المحدود، فيجب أن تهدف الاختبارات التحصيلية إلى قياس هذه الامور والواقع أن التحصيل يشمل كل ما يكتسب وما يتعلم

وبما أنّ وظيفة المدرسة هي التأثير المُنظم في سلوك طلابها لإحداث تغيّرات مُعينة فإنّ كل ما تتضمنه هذه التغيّرات يكون موضوع التحصيل (الفاخري، ٢٠١٨ : ٧٨).

ويُشير مفهوم التحصيل إلى محصلة ما يتعلمه الطالب في العملية التعليمية، إذ يقاس بمدى قدرته على تجاوز الاختبارات المدرسية شفوية كانت أم تحريرية أم الموافقة أم البحث عن حلول للمشكلات التعليمية التي تواجهه، وذلك من طريق اعتماد الطالب على مهاراته وأدائه المتقن والموجه نحو انجاز مهمة تعليمية بسيطة أو معقدة (اسماعيل، ٢٠١١ : ٤١).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

تشكل الدراسات السابقة جزءاً من الاطار المرجعي والخلفية النظرية لمشكلة الدراسة وهي تتعدى محاولة التعرف على أفكار الآخرين والنتائج ذات العلاقة إلى محاولة نقد وتحليل المعرفة السابقة وتقييم مدى ارتباطها أو علاقتها بموضوع البحث المراد تنفيذه، وينبغي أن تكون المراجعة تفصيلية وشاملة لتوفير الوقت في كتابة البحث فيما بعد؛ ولأنه من الأفضل الاطلاع على الدراسات السابقة وجهود الآخرين قبل كتابة البحث وجمع بياناته، إذ إنّ الباحث سيقوم بالمراجعة في وقت ما، فمن الأفضل أن يقوم بها قبل تنفيذ البحث وجمع البيانات (المنيزل وعدنان، ٢٠١٠ : ٧١)، وبعد إطلاع الباحثة على الدراسات والادبيات السابقة، وجدت أنّ هنالك دراستان سابقتان تناولتا استراتيجية تسريع التعلم كمتغير مستقل، وقد تم ترتيبهما على وفق متغيرات البحث وبالتدرج الزمني.

جدول (١)

الدراسات التي تناولت استراتيجية تسريع التعلم كمتغير مستقل

| ت | اسم الباحث وسنة الدراسة | مكان إجراء الدراسة | هدف الدراسة | المرحلة الدراسية | حجم وجنس العينة | المادة الدراسية | أداة البحث | الوسائل الاحصائية | أهم النتائج |
|---|-------------------------|--------------------|--|--------------------|------------------|-----------------|--------------------------------------|---|--|
| ١ | الموجي، ٢٠١٧ | مصر | التعرف على اثر استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على انموذج التسريع المعرفي لتنمية عادات العقل | المرحلة الابتدائية | ٤٩ تلميذ وتلميذة | العلوم | الاختبار التحصيلي ومقياس عادات العقل | الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط بيرسون | تفوق تلامذة المجموعة التجريبية على تلامذة المجموعة |

| | | | | | | | | | |
|--|---|--|--------|----------|------------------|---|--------|--------------------|---|
| الضابطة | | | | | | والتحصيل في العلوم لدى تلامذة المرحلة الابتدائية | | | |
| تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة | معادلة KRY٢٠ وطريقة التجزئة النصفية وبرنامج مايكروسوفت اكسل ٢٠١٠ وبرنامج spss | اختبار اكتساب المفاهيم ومقياس الميول العلمية | العلوم | ٨١ طالبة | المرحلة المتوسطة | تعرف على اثر انموذج تسريع التعلم في اكتساب المفاهيم العلمية وفي تنمية الميول العلمية لدى طالبات الصف الثامن الاساسي في الاردن | الاردن | عضيات والشرع، ٢٠١٩ | ٢ |

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

إن المنهج التجريبي هو الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات؛ وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي:

بما أن هذا البحث يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً وهو (انموذج تسريع التعلم) ومتغير تابع هما (التحصيل)، لذا اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة ذات الاختبار البعدي للتحصيل ومخطط (٥) يوضح ذلك:

| المجموعة | المتغير المستقل | المتغير التابع | أداة البحث |
|-----------|---------------------|----------------|----------------|
| التجريبية | انموذج تسريع التعلم | التحصيل. | اختبار التحصيل |
| الضابطة | | | |

مخطط (٥): التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

١. مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث بطالبات المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنات في محافظة ديالى/قضاء المقدادية للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣م) التي لا يقل عدد شعب الصف الخامس الادبي فيها عن شعبتين، ولغرض تحديد عينة البحث من المجتمع الأصلي

الذي حددته الباحثة لإجراء دراستها عليها زارت الباحثة المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى/قضاء المقدادية بموجب الكتاب الصادر عن جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية/الدراسات العليا ذي العدد (٣٩) في (١٠/١٠/٢٠٢٢م) للحصول على قائمة أسماء المدارس الثانوية والإعدادية للبنات (الصباحية)، وموقعها في محافظة ديالى/قضاء المقدادية، وبلغ عدد المدارس (١٦) مدرسة و(١٠٩٧) طالبة.

٢. **عينة البحث:** اختارت الباحثة بالطريقة القصدية (ثانوية الفتاة للبنات) الواقعة في (حي الاحمر/مركز قضاء المقدادية)، وقد ضمت المدرسة شعبتين للصف الخامس الاديبي وهي: (أ)، (ب) بواقع (٣٤) طالبة في شعبة (أ) و(٣٥) طالبة في شعبة (ب)، واختارت الباحثة شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس ماده التاريخ على وفق انموذج تسريع التعلم، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة المتبعة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لطالبات المجموعتين (٦٩) طالبة؛ وذلك قبل استبعاد طالبتين راسبتين من المجموعة التجريبية، وطالبة راسبة من المجموعة الضابطة فأصبح عدد الطالبات في المجموعتين بعد الاستبعاد (٦٦) طالبة، بواقع (٣٢) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٣٤) طالبة في المجموعة الضابطة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل البدء بالتجربة حرصت الباحثة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث احصائياً في بعض

المتغيرات التي ترى انها قد تؤثر في نتائج التجربة وذلك حسب الجدول التالي:

جدول (٢)

نتائج تكافؤ مجموعتي البحث

| المتغير | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | التباين | درجة الحرية | القيمة التائية | |
|----------------|-----------|-------|-----------------|---------|-------------|----------------|----------|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية |
| العمر الزمني | التجريبية | ٣٢ | ٢٠٨.٠٦٢ | ٦٧.٧٩٨ | ٦٤ | ١.٥٦٦ | ٢,٠٠٠ |
| | الضابطة | ٣٤ | ٢٠٥.٠٢٩ | ٥٦.٢٦٥ | | | |
| التحصيل السابق | التجريبية | ٣٢ | ٧٢.١٥٦ | ١٨٧.٤١٦ | ٦٤ | ٠.٧٧٤ | غير دال |
| | الضابطة | ٣٤ | ٧٠.٦٧٦ | ٢٥٦.٢٥٦ | | | |
| اختبار الذكاء | التجريبية | ٣٢ | ٢٧.٢٨١ | ٦٤.٩١٥ | ٦٤ | ٠.٢١٩ | غير دال |
| | الضابطة | ٣٤ | ٢٦.٨٨٢ | ٤٤.٨٢٣ | | | |

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):

على الرغم من قيام الباحثة بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في دقة النتائج، إلا أنها حاولت تقادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة وفي ما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها: (اختيار أفراد العينة، ضبط ظروف التجربة والحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، ضبط الادوات، الإجراءات التجريبية).

سادساً: مستلزمات البحث:

حددت الباحثة مستلزمات البحث بأجراء الاتي:

١. تحديد المادة الدراسية: قبل البدء بتطبيق التجربة تم تحديد المادة العلمية التي شملت الفصول التي تدرس ضمن الخطة السنوية لمحتوى ماده التاريخ للصف الخامس الاديبي.
٢. الاهداف السلوكية: تم صياغة الاهداف السلوكية بحسب تصنيف بلوم (Bloom)، اذ قامت الباحثة بصياغة الاهداف السلوكية اعتماداً على محتوى ماده التاريخ للصف الخامس الاديبي التي شملتها التجربة وبلغت (١٣٠) هدفاً سلوكياً على وفق تصنيف بلوم المعرفي موزعة بين المستويات الستة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

٣. **اعداد الخطط الدراسية:** اعدت الباحثة خطأً تدريسية يومية لموضوعات مادته التاريخ التي ستدرس اثناء التجربة، في ضوء محتوى الكتاب المقرر والاهداف السلوكية المصاغة اذ تم اعدادها على نحو الاتي:

أ. اعداد خطأً يومية نموذجية والبالغ عددها (١٨) على وفق انموذج تسريع التعلم بالنسبة للطالبات المجموعة التجريبية.

ب. اعداد خطأً يومية نموذجية والبالغ عددها (١٨) على وفق الطريقة الاعتيادية بالنسبة لطالبات المجموعة الضابطة.

سابعاً: أداة البحث:

للتعرف الى مدى تحقيق أهداف البحث وفرضياته تطلب ذلك إعداد أداة لقياس المتغير التابع وهو:
١. **الاختبار التحصيلي:** اتبعت الباحثة لبناء اختبار تحصيلي لماده التاريخ للصف الخامس الادبي وحسب التالي:

أ. **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار التحصيلي قياس تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) في الفصول الاربع الأخيرة من كتاب التاريخ المقرر تدريسيه لطلاب الصف الخامس الأدبي من للعام الدراسي (٢٠٢٢م – ٢٠٢٣م)/الكورس الثاني.

ب. **تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها:** بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي استهدفت عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي واستطلاع آراء عدد من الخبراء، قامت الباحثة بتحديد فقرات الاختبار ب(٤٠) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية والمقالية.

ت. **إعداد جدول المواصفات:** أعدت الباحثة جدول المواصفات للاختبار التحصيلي، والجدول التالي يوضح الخطوات التي اتبعتها في بناء جدول المواصفات:

جدول (٣)

جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

| المجموع | النسبة المئوية لأهداف السلوكية | | | | | | الاهمية النسبية | عدد الاهداف | الفصول |
|---------|--------------------------------|---------|---------|---------|-----|--------|-----------------|-------------|---------|
| | التقويم | التركيب | التحليل | التطبيق | فهم | التذكر | | | |
| %١٠٠ | %٤ | %٨ | %١٢ | %١٨ | %٢٥ | %٣٣ | | | |
| ١٢ | ١ | ١ | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | %٣١ | ٤٠ | الرابع |
| ٨ | ٠ | ١ | ١ | ١ | ٢ | ٣ | %١٩ | ٢٥ | الخامس |
| ٩ | ٠ | ١ | ١ | ٢ | ٢ | ٣ | %٢٣ | ٣٠ | السادس |
| ١١ | ٠ | ١ | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | %٢٧ | ٣٥ | السابع |
| ٤٠ | ١ | ٤ | ٤ | ٧ | ١٠ | ١٤ | %١٠٠ | ١٣٠ | المجموع |

ث. صياغة فقرات الاختبار: أعدت الباحثة سؤالين من الاختبارات، تكون السؤال الأول من (٣٠)

فقرة اختبارية من نوع الاختيار متعدد البدائل الاربعة، وتضمن السؤال الثاني من الاختبار (١٠) فقرات مقالیه لقياس مستويات التحليل التركيب والتقويم.

ج. تعليمات الاجابة والتصحيح لفقرات الاختبار التحصيلي:

- تعليمات الاجابة: من أجل الحصول على نتائج جيدة ودقيقة باعتبار أن فهم السؤال نصف الجواب؛ لذا أعدت الباحثة عدداً من التعليمات وضعت قبل الاختبار تُدَل على طريقة الإجابة على الفقرات وشملت: الهدف من وضع الاختبار، وطبيعة مكونات الاختبار، الإشارة إلى قراءة كل سؤال بدقة وانتباه وغيرها.

- تعليمات التصحيح: وضعت الباحثة مفتاحاً للتصحيح عن الفقرات الموضوعية (الاختبار من متعدد)؛ إذ خصصت الباحثة درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة وصفر للفقرة التي تكون اجابتها خاطئة وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من اجابة واحدة معاملة الفقرة الخاطئة بالنسبة لفقرات الاختيار من متعدد، أما الفقرات المقالية محددة الإجابة والبالغة (١٠) فقرات فقد وضعت الباحثة محكاً سهلاً للتصحيح.

ح. صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار التحصيلي، اعتمدت الباحثة نوعين من الصدق هما:

- **الصدق الظاهري:** ورّعت الباحثة الاختبار التحصيلي مرفقاً معه الأهداف السلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من المتخصصين في التربية وطرائق تدريس التاريخ، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم اخذت نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر حسب معادلة كوبر للاتفاق، ولذلك أقيمت فقرات الاختبار (٤٠) فقرة.

- **صدق المحتوى:** إنّ فقرات الإختبار ممثلة للمحتوى الدراسي وشاملة له وذلك من خلال الاعتماد على جدول المواصفات.

خ. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:**

تم تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً استطلاعياً وعلى مرحلتين:

- **التطبيق الاستطلاعي الاول:** تم تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلته الاستطلاعية الاولى في يوم (الاثنين) الموافق (١٧/٤/٢٠٢٣م) على مجموعة من طالبات الصف الخامس الأدبي في (ثانوية الطاهرة للبنات) وكان عدد الطالبات (٣٠) طالبة، الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم ووضوح فقرات الاختبار للطالبات وحساب المدة الزمنية اللازمة للاختبار.

- **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** تم تطبيق الإختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة في الصف الخامس الأدبي في (ثانوية الشجرة الطيبة للبنات) في يوم (الاربعاء) الموافق (١٩/٤/٢٠٢٣م) الغرض منه تحليل فقرات الاختبار التحصيلي إحصائياً والمتمثلة مستوى صعوبة الفقرة، وقوة تمييز الفقرة، وفاعلية البدائل الخاطئة، وثبات الاختبار.

د. **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:** من أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

- **مُستوى صعوبة الفقرة:** عند حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار (الاختبار من مُتعدد) وجدها تنحصر بين (٠.٤١ - ٠.٧٠)، أما معامل الصعوبة للفقرات المقالية فأنها تتراوح بين (٠.٣٨ - ٠.٥٢).

- **قوة تمييز الفقرة:** عند حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار اتضح أن فقرات الاختبار (الاختبار من متعدد) تتراوح قوة تمييزها بين (٠,٣٣ - ٠,٥٦)، اما القوة التمييزية للفقرات المقالية تنحصر بين (٠,٣٣-٠,٥٠).
- **فاعلية البدائل الخاطئة:** عند حساب فاعلية البدائل الصحيحة لفقرات الاختبار الموضوعية وجدت الباحثة أنها تنحصر بين (-٠.٢٦ - ٠.٠٤).
- ذ. **ثبات الاختبار:** تحققت الباحثة من ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية وهي كما يأتي:
- **طريقة التجزئة النصفية:** بلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٩٦) ثم صُحح بمعادلة سبيرمان براون فيبلغ (٠.٨٨٦)، ويُعد الاختبار ثابتاً.
- ر. **الاختبار التحصيلي بصيغة النهائية:**
- بعد انتهاء الباحثة من ايجاد صدق الاختبار وثباته والتحليل الاحصائي للفقرات الاختبار اصبح الاختبار التحصيلي جاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) ويتكون الاختبار من (٤٠) فقرة اختبارية واصبح جاهز للتطبيق.
- تاسعاً: الوسائل الإحصائية:**
- استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية *SPSS في إجراءات بحثها وتحليل بياناتها.

(الإصدار (٢٦) لاستخراج نتائج البحث ومعالجة البيانات بالحاسبة SPSS اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية *) الإلكترونية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

١. النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة التاريخ على وفق انموذج تسريع التعلم وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي". وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطالبات مجموعتي البحث فظهر أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية اللواتي درسنّ بأنموذج تسريع التعلم بلغ (٣٦.٣٣) وأنّ التباين بلغ (٢٦.٢١) ، والانحراف المعياري بلغ (٥.١٢) ، وأنّ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسنّ بالطريقة الأعتيادية بلغ (٣٠.٠٩) ، وأنّ التباين بلغ (٣٠.٢٥) ، والانحراف المعياري بلغ (٥.٥) ، وعند استعمال الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين ، أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً ، وأنّ القيمة التائية المحسوبة (٤.٠٦٧) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٦) وجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤)

دلالة الفروق بين مجموعتي البحث في اختبار التحصيل النهائي

| مستوى الدلالة ٠,٠٥ | القيمة التائية | | درجة الحرية | التباين | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | عدد أفراد العينة | المجموعة |
|--------------------------|----------------|----------|----------------|---------|----------------------|--------------------|---------------------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | | |
| دال | ٢,٠٠٠ | ٣,٥٥٠ | ٦٤ | ٣١.٤٧٢ | ٥.٦١٠ | ٣٤.٠٦٢ | ٣٢ | التجريبية |
| | | | | ٥٩.٢١٣ | ٧.٦٩٥ | ٢٨.١٤٧ | ٣٤ | الضابطة |

يلحظ من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسنَ على وفق نموذج تسريع التعلم على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسنَ على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة التاريخ على وفق نموذج تسريع التعلم وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي).

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع:

استعملت الباحثة معادلة كوهين في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (٠.٨٩٥) هي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس بأنموذج تسريع التعلم في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥): حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

| المتغير المُستقل | انموذج تسريع التعلم |
|--------------------|---------------------|
| المتغير التابع | التحصيل |
| قيمة حجم الأثر (d) | ٠.٨٩٥ |
| مُقدار حجم الأثر | كبير |

وقد اعتمدت الباحثة وفق التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen, ١٩٨٨) نقلاً عن (البراك،

٢٠٢٢)، وجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦)

قيم حجم الأثر ومقدار التأثير حسب تصنيف كوهين

| قيمة حجم الأثر (d) | (٠,٢ - ٠,٤) | (٠,٤ - ٠,٧) | (٠,٨) فما فوق |
|--------------------|-------------|-------------|---------------|
| مقدار التأثير | صغير | متوسط | كبير |

(البراك، ٢٠٢٢: ٤٩)

ثانياً: تفسير النتائج:

١. تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية:

إشارت النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة التاريخ بانموذج تسريع التعلم ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية في متغير التحصيل لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى:

أ. إنَّ انموذج تسريع التعلم عُمل على نقل الطالبات من حالة الاستقبال المباشر للمعلومات إلى باحثين عنها بأنفسهنَّ عن طريق طرح الأسئلة بشكل يثير تفكير الطالبات ويجعلهنَّ يبحثنَّ عنها في جميع الاتجاهات ومن جميع الزوايا؛ إذ جعل الطالبات مركزاً للعملية التعليمية، وهذا عكس الطريقة الاعتيادية التي تكون فيها المدرسة هي محور العملية التعليمية والطالبة متلقية للمعلومات ودورها مقتصرأ فقط على حفظ المعلومات وتنفيذها.

ب. تجاوب الطالبات مع بعضهن للعمل في مجموعات والقدرة على تطبيق الانموذج بدقة، ساهم على تبادل المعرفة والمفاهيم ومناقشة الأفكار المطروحة للوصول للمعلومة الصحيحة إضافة لدور المُدرسة في المراقبة والتوجيه والملاحظة الدقيقة، لان الوصول للإجماع في المجموعات يعدّ أمراً صعباً، مما مكنهنَّ من زيادة المعرفة لديهن، وأن قدرة الطالبات على الانتباه جعلهن أكثر اهتماماً بالموضوع مما سهّل ذلك استدعاء الخبرات السابقة وربطها بالدرس الجديد ومفاهيمه أسهم في زيادة تحصيلهن الدراسي.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى تدريس طالبات الصف الخامس الأدبي وفقاً لأنموذج تسريع التعلم كان له أثراً إيجابياً في رفع تحصيلهن الدراسي.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث توصي الباحثة بالآتي:

١. أقامه دورات تدريبية وبرامج تدريسية لمدرسي مادة التاريخ لغرض تزويدهم بالأساليب والنماذج الحديثة بشكل عام وبأنموذج تسريع التعلم بشكل خاص للاستفادة منه في رفع مستوى الطالبات، وكذلك تزويد المدارس بالطرائق الحديثة كون الطريقة الاعتيادية أصبحت لا تجدي نفعاً.
٢. الأخذ بنظام المجموعات المتعاونة من قبل المدرسين والمعلمين بوصفه نظاماً يجعل من الطالب محباً للدرس مشاركاً وفعالاً، إذ يستقبل الطالب معلومات من أقرانه ومن المدرس مما يجعل التعلم واضحاً.

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:

١. إجراء دراسة مماثلة باستعمال انموذج تسريع التعلم في متغيرات أُخر (الجنس، التفكير الحاذق، التفكير الإبداعي، التفكير المنتج، التفكير المتشعب).

المصادر

القران الكريم

أولاً: المصادر العربية:

١. أبو حجلة، امل حمد شريف (٢٠٠٧): أثر نموذج تسريع التعلم على التحصيل ودافع الإنجاز ومفهوم الذات وقلق الاختيار لدى طلبة الصف السابع في محافظة قلقلة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة
٢. أبو رياش، حسين محمد وآخرون (٢٠٠٩): أصول استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق)، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣. إسماعيل، هبة (٢٠١٦): طرائق مُعاصرة في تدريس الاجتماعيات، ط١، دار آمنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤. اسماعيلي، يامنه عبد القادر (٢٠١١): انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، ط١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥. أكرم، مصباح (٢٠١٩): مستوى التحصيل وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء، ط١، دار المسيرة، القاهرة، مصر.
٦. أمبوسعيدى، عبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٧. بقلي، ضي عبد الحسين مكي وحسنين صادق صالح عبكة (٢٠١٧): التفكير الإبداعي (الابتكار) والتحصيل الدراسي، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٨. الجدعاني، إنجا ديفيل (٢٠٢٠): مفاتيح الكتاب "رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال الكتاب المدرسي، ط١، مكتب جنوب جدة، جدة، السعودية.
٩. الخفاجي، علي رحيم (٢٠١٣): أساليب ونماذج في طرائق التدريس، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٠. رزوقي، رعد مهدي، وفاطمة عبد الأمير (٢٠٢١): طرائق ونماذج تعليمية في تدريس العلوم، ط١، مكتبة الغفران، بغداد، العراق.
١١. زيتون، حسن حسين وكمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٦): التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ط٢، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- ١٢ . سعادة، جودت أحمد (٢٠١٨): **تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية)**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٣ . شحاتة، حسن، وزينب النجار (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، مصر.
- ١٤ . شحاته، حسن ومحسن فراج (٢٠١٨): **تقويم المناهج الدراسية وتطويرها** ، ط١ ، دار العالم العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- ١٥ . صالح، حسام يوسف (٢٠١٦): **طرائق واستراتيجيات تدريس العلوم**، ط١، المطبعة المركزية - جامعة ديالى، العراق.
- ١٦ . عبد المجيد، ممدوح محمد (٢٠١٨): **المناهج الدراسية**، ط١، دار فرحة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٧ . عبد الهادي، نبيل احمد (٢٠٠٠): **نماذج تربوية تعليمية معاصرة**، ط١، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- ١٨ . العتوم، عدنان يوسف وعبد الناصر ذياب الجراح وموفق بشارة (٢٠١٣): **تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية**، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- ١٩ . عضيبات، روان رياض، ابراهيم احمد الشرع (٢٠١٩): **اثر انموذج تسريع التعلم في اكتساب المفاهيم العلمية وفي تنمية الميول العلمية لدى طالبات الصف الثامن الاساسي في الاردن**، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٢٧)، العدد (٤٣).
- ٢٠ . عطية، محسن علي (٢٠١٥): **انماط التفكير**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢١ . علي، إسماعيل إبراهيم ووسام توفيق لطيف المشهداني (٢٠١٤): **أساليب التعلم والتفكير: نظرة معرفية في الفروق الفردية**، ط١، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٢ . الفاخري، سالم عبدالله سعيد (٢٠١٨): **التحصيل الدراسي**، ط٢، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٣ . قطامي، ونايفة قطامي (٢٠١٨): **نماذج التدريس الصفي**، ط٨، دار الشروق للنشر، عمان.

- ٢٤ . الكسباني، محمد السيد علي (٢٠٠٨): **التدريس نماذج وتطبيقات**، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
- ٢٥ . الكعبي، كرار عبد الزهرة (٢٠١٨): **استراتيجيات حديثة في التعليم والتعلم**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٦ . كلير آر كيلبان ترجمة (مجدي المشاعلة ومراد علي) (٢٠١٥): **نماذج التعلم، تصميم التدريس لمتعلمي القرن ٢١**، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٧ . المنيزل، عبدالله فلاح وعدنان يوسف العتوم (٢٠١٠): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط١، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان.
- ٢٨ . الموجي، سرحان (٢٠١٧): **اثر استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على انموذج التسريع المعرفي لتنمية عادات العقل والتحصيل في العلوم لدى تلامذة المرحلة الابتدائية**، جامعة المنصورة، كلية التربية، مصر. رسالة ماجستير غير منشورة
- ٢٩ . النوبي، غادة حسني (٢٠١٦): **النظرية البنائية مدخل معاصر لتجويد بيئة التعلم**، ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣٠ . يوسف، عطية عبد المقصود (٢٠٢١): **التصميم التعليمي "مفهومه - أسس - نماذج**، ط١، دار الولاية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ثانياً: المصادر الاجنبية:
٣١. Gagliardi (٢٠٠٧) : **Testing and Evaluation for the Sciences California** : wads warth publishing.
٣٢. Popescu , Adriana & Morgan, James (٢٠٠٧) : **Teaching Information Evaluation and Critical Thinking Skills in Physics Classes, The Physics Teacher** , Vol (٤٥) , November .
٣٣. Razasser, Tumelman (٢٠١٧): **Learning According to Modern Models in Teaching**, Dar Al-Fikr for Publishing, Distribution and Printing, Issue ٢١, Volume ٣١.
٣٤. Szayer, Tolman (٢٠٢٢): **Teaching Models in Light of Constructivist Theory**, ١st Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Issue ٢١, Volume ٦٨.